

التكملة لكتاب الصلة

@ 145 أهل بلنسية ويقال إنه من بيت أبي محمد بن قاسم قاضي قلعة أيوب وكان هو يقول أصلي من قلعة أيوب وكان جدي بها قاضيا يكنى أبا عبد الله سمع من أبي العطاء بن ندير وأبي عبد الله بن نوح وأخذ عنه القراءات والعربية والاداب ولازمه واختص به وسمع من أبي الخطاب بن واجب وكان مقلا من هذا الشأن وعني بعقد الشروط من أول طلبه ثم رغب عن ذلك وزهد في الدنيا واعتزل الناس وأقبل على النظر في العلم وكان له تحقق بالتفسير وقيام عليه وقعد لذلك بجامع بلنسية وقتا مع مشاركة يسيرة في النظم والنثر أخذ عنه القراءات بمنزله جماعة وسمعوا بعض ما رواه على عسر منه وطريقة التصوف كانت أغلب عليه وألف كتاب نسيم الصبا في الوعظ على طريقة ابن الجوزي قرأ علي بلفظه مواضع منه وكتاب بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية من إنشائه كتبه عنه وسمعت منه غير ذلك وأجاز لي وصحبه طويلا وكان يحدثني باصطحابه مع أبي رحمه الله في السماع من أبي عبد الله بن نوح ويدعي ذلك لي وقد سمع بقراءتي كثيرا مما أخذت بجامع بلنسية بين العشاءين لضوء السراج عن أبي الخطاب بن واجب كجامع الترمذي وغيره ودعي إلى الخطبة بعد وقوع الفتنة وعرف بالحاجة الماسة إليه في ذلك فأجاب ثم استعفى فأعفي وأقام بشاطبة حال حصار بلنسية لأنه كان وجه إلى مرسية لاستمداد أهلها وتوفي بأوريولة عصر يوم الخميس الثاني والعشرين لرجب سنة 640 ودفن لصلاة الجمعة وحضر جنازته الخاصة والعامة وازدحموا على نعشه حتى كسروه متبركين به وفي ظهر يوم الخميس العاشر من شوال بعده قدم أحمد بن محمد بن هود ولد والي مرسية بجماعة من وجوه النمصارى فملكهم مرسية صلحا وكان مولده فيما أخبرني به في يوم الاثنين الثالث والعشرين لرمضان سنة 574 .

375 محمد بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي عبد الله القطني العربية وحدث عنه وأقرأها وقتا ببلده وتوفي به في نحو الأربعين وستمائة .

376 محمد بن علي بن محمد الطائي الصوفي من أهل إشبيلية وأصله من